الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي ولبحث العلمي

جامعة محمدح بوضياف–المسيلة –

كلية الآداب و اللغات

القسم :اللغة و الأدب العربي

ميدان: لغة وأدب عربي

فرع: دراسات أدبية

التخصص:أدب جزائري

رقم : L15/368

مذكـــرة مقـــدمة لـــنيل شهـــادة المـــاستر أكاديمـــي

إعداد الطالب (ة) : سعاد عزوز

تحت عنوان :

الأيقونة في رواية "الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء" للطاهر وطار

لجنة المناقشة:

اسم ولقب الأستاذ(ة):بوديسة بولنوار	**جامعة** : المسيلة	**رئيسا**
اسم ولقب الأستاذ(ة) :عبد الله بن قرين	**جامعة** : المسيلة	**مشرفا ومقررا**
اسم ولقب الأستاذ(ة):حكيم دهيمي	**جامعة** : المسيلة .	**مناقشا**

السنة الجامعية:2016 /2017

شكر وعرفان

نتقدم بالشكر الجزيل إلى المولى عز وجل الذي أمرنا بالصبر

والعون أولا وأخيرا.

كما نرفع أسمى درجات التقدير للأستاذ المشرف "عبد الله بن قرين "

الذي يعود له الفضل في هذا البحث من خلال توجيهاته القيمة

التي لم يبخل بها.

كما نتقدم بخالص الشكر إلى أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها الذين رافقونا في

مشوارنا الدراسي.

والى كل من ساهم من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل والى كل طاقم مكتبة

اللغات.

سعاد

مقدمة

المقدمة:

موضوع الأيقونة كمصطلح ومفهوم ومعنى جديد كل الجدة في النقد الأدبي الأوربي له جذوره بالفكر النقدي الأرسطي ونمى ببطء مع الرمز والإشارة والعلامة والاستعارة والتشبيه والكناية ووجد ضالته مع الصورة الفنية.

ومع أطروحات الأوربيين للشعريات في القرن الواحد والعشرين وصلنا مصطلح الأيقونة من الناقد الايطالي امبيرتو ايكو وتجلى المصطلح كموضوع في اختصاصنا أدب عربي ،إذ اخترنا موضوع رواية جديدة حداثية "الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء "للطاهر وطار ،وعليه نطرح إشكالية الأيقونة في الفضاء الروائي معنى ودلالة ،وربما وجدنا ضالتنا أو سعينا لطرح إشكالية جديدة كل الجدة في نقدنا الأدبي الجزائري الحديث والمعاصر.

ومن دوافع وأسباب اختياري للموضوع :

- اقتراح أستاذي المشرف للموضوع الذي اخذ بيدي لاختيار هذا الموضوع .
- حبي للاطلاع على الرواية ومعرفة محتواها .
- طرح إشكالية الأيقونة في الرواية لمعرفة رموزها وبحث دلالاتها تفسيرا وتحليلا وتأويلا.
- ممارسة النقد الأدبي التطبيقي انطلاقا من مفهوم الأيقونة لدى الناقد الايطالي امبيرتو ايكو ورغبتي في تجسيد المعرفة النقدية على النص السردي .
- إضافة إلى اقتراح أستاذي المشرف للموضوع ولقي قبولا مني .

كما انتهجت الخطة التالية في بحثي:

- مقدمة طرحنا فيها الإشكالية.
- مدخل تناولت فيه:
  - تقديم الكاتب واهم أعماله .
  - ملخص الرواية .
  - فك شفرة العنوان .

- التحليل السيميائي للغلاف.

- أما الفصل الأول جاء بعنوان مفاهيم النقد الأدبي للرواية والأيقونة نضريا وقسمناه إلى قسمين :
  - القسم الأول تعريف الرواية .
  - القسم الثاني تعريف الأيقونة.
- أما الفصل الثاني فقد جاء بعنوان الأيقونة ودلالتها في رواية الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء حيث قسمناه إلى أربعة أقسام:
  - الأيقونة.
  - الرمز.
  - العلامة.
  - الصورة الفنية.
- خاتمة بلورت أهم النتائج المتوصل إليها من خلال البحث.

كما اعتمدت على منهج متعدد العناصر منه التفسيري ،والتحليلي ،والتأويلي.

ومن بين الصعوبات التي واجهتني :

- قلة المراجع حول هذا الموضوع باعتباره موضوع جديد الدراسة .
- حصولي على النص حيث تناولته من خلال pdf.

و في الأخير نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا "عبد الله بن قرين"الذي لم يبخل علي بتوجيهاته والى لجنة المناقشة

ونرجو أن يكون هذا البحث قد الم ولو بجزء بسيط بجوانب الدراسة.

مدخل: الطاهر وطار وروايته

"الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء"

تقديم الكاتب

أهم أعماله

ملخص الرواية

فك شفرة العنوان

التحليل السيميائي للغلاف

مدخل

تقديم الكاتب:

هو شخصية معروفة و أحد الرواد في كتابة الرواية الجزائرية المكتوبة بالعربية ومن أهم البارزين في الساحة الأدبية، عرف بإسهامه الكبير في خدمة الأدب الجزائري عامة والرواية الجزائرية خاصة.

الطاهر وطار من مواليد 1936م،نشأ في بيئة ريفية وأسرة بربرية تنتمي إلى عرش الحراكتة ،الذي يتمركز في إقليم يمتد من باتنة غربا إلى خنشلة جنوبا إلى ما وراء سدرا ته شمالا.

وولد الطاهر وطار بعد أن فقدت أمه ثلاث بطون قبله ،فكان الابن المدلل للأسرة التي كان يشرف عليها الجد ،إذ يقول الطاهر وطار انه ورث عن جده الكرم وعن أبيه الزهد والقناعة.

تنقل "الطاهر وطار"مع أبيه بحكم وظيفته البسيطة في عدة مناطق حتى استقر المقام بقرية "مداو روس"التي لم تكن تبعد عن مسقط رأسه بأكثر من 20كلم.هناك اكتشف مجتمعا آخر غريبا في لسانه ولباسه وفي كل حياته فقد تعلم القرآن الكريم والتحق بمدرسة جمعية العلماء التي فتحت سنة1950 فكان من تلاميذها النجباء وأرسله أبوه إلى قسنطينة ليتفقه في معهد الإمام عبد الحميد بن باديس سنة1952[1].

انتبه إلى أن هناك ثقافة أخرى موازية للفقه وعلوم الشريعة هي الأدب ،فالتهم في اقل من سنة ما وصل إليه من كتب جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وزكي مبارك ... .

راسل مدارس في مصر فتعلم الصحافة في مطلع الخمسينيات التحق بتونس في مغامرة شخصية في سنة 1954 حيث درس في جامع الزيتونة ،وفي عام 1958 انظم إلى جبهة

---

[1]- صيد دليلة:مظاهر الواقعية في الرواية الجزائرية(عند الطاهر وطار)، مخطوط،جامعة المدية،2008 ص(52).

التحرير الوطني وظل يعمل في صفوفها حتى سنة 1984 ،وقد تعرف عام 1955 على أدب جديد هو أدب السرد الملحمي ،فالتهم الروايات والقصص والمسرحيات العربية والعالمية المترجمة .[2]

وقد كان عمله بحزب جبهة التحرير عضوا في اللجنة الوطنية للأعلام مع شخصيات منها "محمد حربي"ثم مراقبا وطنيا حتى أحيل إلى المعاش وهو في سن 47 ،شغل منصب مدير عام للإذاعة الجزائرية عامي 1991.1992م،واتخذ موقفا معارضا لإلغاء انتخابات1992م.

و كرس حياته للعمل الثقافي التطوعي وهو يرأس الجمعية الثقافية الجاحظية منذ سنة 1989م،إذ حول بيته إلى منتدى يلتقي فيه المثقفون كل شهر.

بالإضافة إلى هذا فقد كان عمله في الصحافة بارزا حيث عمل في الصحافة التونسية وأسس "لواء البرلمان التونسي والنداء" وعمل في يومية "الصباح".

وفي سنة 1962م أسس أسبوعية "الأحرار"بمدينة قسنطينة وهي أول أسبوعية في الجزائر المستقلة .

وفي سنة 1973اسس أسبوعية "الشعب الثقافي"وهي تابعة لجريدة الشعب وقد أوقفتها السلطات في1974م، وفي سنة 1990م أسس مجلتي "التبيين"و "القصيدة"[3].

---

[2] – www.taher wattar.com.

[3] – صيد دليلة:مظاهر الواقعية في الرواية الجزائرية،ص(53) .

أهم آثار الطاهر وطار:

إذا أردنا أن نتبع رحلة الكاتب الأدبية وآثاره التي استمرت منذ بداية كتاباته إلى يومنا هذا ، حيث كانت كتابة "الطاهر وطار"في بداياتها متأثرة بالفكر الماركسي فقد استهواه هذا الفكر و اعتنقه وكتب على منهجه.

وقد اهتم "الطاهر وطار"في البداية بكتابة القصة القصيرة و استطاع أن يوفر للقصة الجزائرية قوتها وموقعها وثرائها الفكري ومن أهم مجموعاته القصصية:

- دخان من قلبي (1961م).
- الطعنات (1971م).
- الشهداء يعودون هذا الأسبوع (1984م).

حيث حولت هذه القصص إلى أفلام من إنتاج التلفزة الجزائرية،وقد نالت عدة جوائز

فقد حولت قصة"نوة"من مجموعة "دخان من قلبي"إلى فيلم ،كما حولت أيضا قصة "الشهداء يعودون هذا الأسبوع"إلى مسرحية نالت الجائزة الأولى في مهرجان قرطاج. [4]

كما كتب عدة مسرحيات منها "على الضفة الأخرى" في أواخر الخمسينيات ،ومسرحية "الهارب"(1971).

أما عن آثاره الروائية فقد تمثلت فيما يلي:

- اللاز(1974).
- الزلزال(1974).
- الحوات والقصر(1974).
- رمانة(1981).
- العشق والموت في الزمن الحراشي(1982).

---

[4] صيد دليلة:مظاهر الواقعية في الرواية الجزائرية،ص(55) .

- عرس بغل(1983).
- الشمعة والدهاليز(1995). [5]
- الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي (1999).
- الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء(2005).

بالإضافة إلى هذه الآثار الأدبية للطاهر وطار فان رحلاته وأسفاره كانت كثيرة منها(فرنسا،ألمانيا،بلجيكا،بريطانيا،ايطاليا،بلغاريا،الاتحاد السوفيتي،كوبا،الهند...)وكذا معظم البلدان العربية باستثناء السودان وعمان وموريتانيا.

وله العديد من الترجمات منها ترجمة ديوان الشاعر الفرنسي"فرنسيس كومب"بعنوان "الربيع الأزرق".كما تحصل الطاهر وطار على جائزة الشارقة لخدمة الثقافة العربية. [6]

---

[5] www.taher wattar.com.
[6] www.taher wattar .com.

ملخص لرواية " الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء":

إن رواية الطاهر وطار كانت تحمل في مقدمتها إهداء إلى الشاعر الكبير سمير قاسم ،ثم حوت تقديما للرواية "الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء"والتي يقول عنها المؤلف بأنها الجزء الثاني لرواية "الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي"وهي كذلك بمثابة تتمة لرواية "الشمعة والدهاليز".

وبعد ما قام الولي الطاهر بوصف مقامه الزكي بعد أن انتهى من تأمله للشمس والأتان العضباء التي اكتشف بعد فوات الأوان إنها حبيبته" بلارة" ،التي سحرته بصوتها العذب الساحر لدخول المقام المتكون من سبعة طوابق ،ثم قام بوصف الطوابق ومما يتكون كل طابق ،وبعدها وصف الطابق السادس حيث التقى ببلارة التي اقتربت منه فقصدها وحاول قتلها،ولكنها حذرته من فعل ذلك قائلة<<إياك وسفك دمي>>لأنه إن قتلها فسيندم وتلحقه البلوى ،ولكن الولي قام بخنقها حتى سال الدم من أذنها رغم تحذيراتها له فتحولت إلى أتان عضباء.

ثم اقتحم الولي الطاهر الطابق السابع وهو يحس بالانعدام يلج نفسه واقفا في مقامه أين أدى ركعتين تحية المقام والملائكة واستغرقت الركعتان دهرا لا يعلمه إلا أهل الذكر ،واستيقظ الولي الطاهر بعدها ليجد نفسه نشيطا فرحا ،ثم يتقدم الولي الطاهر إلى عرشه يحدق في الأزمنة وفي نفس الوقت يتأمل العالم العربي غاديا رائحا كسرعة البرق نازلا صاعدا ككرة متقاذفة الجاذبية ،بنفس السرعة يحس بعدها إن صارت الأرجوحة كما صارت الكرة فقد معناه ولم يبقى له سوى استيعاب ما حذف طوال خمسة عشر سنة ،وبعدها سرعان ما أدرك الولي الطاهر بان الزمن الذي يعيش فيه يعد زمان الوباء الذي عمَ العالم العربي ،ثم نهض الولي الطاهر متأملا ليدرك زمانه ،ثم يواصل وصفه لمقامه الزكي وكيف قام بأموال تجمعت من كل حدب وصوب ومن أمم مسلمة وغير مسلمة،وبعدها التحق بالمقام خلق كثير من بينهم شابة واحدة لا احد يعرف لها أصلا ولا فصلا.

ولكن المقام الزكي وبدون شك أو تردد أدرك أنها حبيبته بلارة فلم يدرك ما إذا كان صوتها آتيا من داخله أو خارجه ففي الحق انتابته حمى باردة هزت أوصاله حتى بلغت عظامه ،فتوضأ الولي الطاهر وصلى ركعتين ورفع كفيه يدعو ويكرر الدعاء "يا خافي الألطاف سلط علينا ما نخاف"ولقد كرر هذا الدعاء تسعة وتسعون مرة إثر كل ركعة وبعدها أحس الولي الطاهر أن يدين لطيفتين تحملانه وتجلسانه على عرشه في مقامه الزكي .

فتتفتح شاشة تلفاز لا يحدها نظر عرضها السماوات والأرض ينبعث منها صوت لجميع اللغات ولكنها موجزة في لغة واحدة يفهمها المرء دون أن يدرك أي لغة هي ،ولا توجد أي صورة وذلك بسبب الظاهرة الغريبة التي اعترضت العالم العربي حسب المراسلين الذين رأوا ان ضوء الشمس اسود لذا أطفأت الصورة بحكم انتشار السواد في العالم العربي ،ليتم بعدها نقل ردود أفعال شملت كل العواصم العربية بل عمت العالم كله ،وذلك في بناء سردي شائق يستند إلى تراكم مشاهدات الواقع العربي والدولي من خلال تقارير أعدها المراسلون معتمدا في سرد الأحداث على مراسل واحد وهو"عبد الرحيم فقراء".

ولكن سرعان ما عاد الضوء بعد فترة زمنية معينة ليجد العالم العربي أن البترول نفذ والدولار انخفضت قيمته حيث تصور أن البترول قد تحول إلى ماء زلال وبياض لباس العربي تحول إلى اللون وهو رمز العلم وتصور أن إسرائيل انتهت تلقائيا لان وجودها لم يعد مهما وأمريكا انسحبت من الوطن العربي لان ذريعة الحرب التي أساسها البترول انتهت كما سحبت اعترافها بإسرائيل وكذلك صعود التيار الإسلامي في مصر وتأسيس خلافة إسلامية.

ومن جهة أخرى نهوض العملاق الأصغر وتشكيل جبهة قادرة على الدفاع والهجوم ليختم روايته بالحديث عن شخصية من شخصيات التاريخ العراقي وهي محاكمة "صدام حسين "من قبل امرأة مجهولة لا يعرف صلتها بصدام حسين ليسقط صدام قتيلا برصاصة في رأسه على ما لم يفعل.

ويرى كاتب الرواية كل هذه الأحداث تدور حول عالم افتراضي وهي رواية خيالية تعتمد على معطيات واقعية موجودة.

فك شفرة عنوان الرواية :

رواية "الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء"هي الجزء الثاني من رواية "الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي " وربما هي الجزء الثالث للثلاثية الأخيرة للطاهر وطار بعد الجزء الأول "الشمعة والدهاليز".

قارئ الروايات الثلاثة للفنان السارد الطاهر وطار يربط الخيوط التاريخية لأحداث ثلاثية بائسة جزائريا وعربيا.

إذ صورت الثلاثية بؤس الواقع وخيانة السلطات العربية جزائريا وعربيا، سياستا وحربا وانكسارا وصولا إلى حد الانتقام والقتل للمثقف والسياسي وحتى للقائد نموذج صدام حسين.

وفك شفرة عنوان روايتنا "الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء"هذه السلطة القديمة التي عادت في الجزء الثالث بنفس التسمية والرمز والدلالة واختلفت في انه رفع يديه بالدعاء بمعنى انه تسلط على الواقع ،ورفع يديه إلى السماء يدعو الله أن ينجي بلاده من الدمار والحرب .

ومن جهة أخرى أن ينتصر أو ينجح أو يفوز ببلارة كزوجة رسمية في الجزائر العميقة "المعاضيد"ويستحضر التاريخ الحديث للسياسة والسلطة جزائريا ويربطها بحرب الخليج او حرب بوش وصدام حسين .

إذ تصعد سحابة دخان كثيفة سوداء تغطي السماء والشمس ،وتأتي لغيمة عابرة من الشرق إلى المغرب وتحل ببلاد بلارة .

هذه اللوحة هي التي شكلت التحليل السيميائي لغلاف الرواية "يا خافي الألطاف نجنا مما نخاف "

التحليل السيميائي للغلاف :

الكتاب متوسط الحجم وليس كتاب جيب هو شكل جديد ومعاصر لطباعة الرواية من حيث الحجم وعدد الصفحات ،إذ أصبحت الرواية مركزة على قضايا المجتمع دون الإطناب في السرد اللغوي أي أن لغة السرد أصبحت تميل إلى الشعرية الذاتوية والآنوية أكثر من سرد الأحداث التاريخية .

جاء غلاف الكتاب بألوان متداخلة توحي بلهب نار ودخانها الأبيض وظلامها الكثيف البعيد وكأنها لوحة زيتية عبرت عن حالة وجدان وقلق وارق الفنان وأخذت تموجات متباعدة مصنفة متراتبة غير متشابهة شكل أنسجة متشابكة الخيوط في افقها العلوي متجهة نحو السماء كأن اللوحة تعانق فضاء السماء إذ انطلقت من قاعدة أرضية كأنها جغرافيا أو ارض أو أودية أو منبع تشعبت مجاريه ومساراته وفضائه العلوي نحو السماء من الضيق المحدد إلى المفتوح والشاسع والواسع .

عبرت سيميائية غلاف الرواية عن المعنى العميق للنص المسرود وكأن الفنان يرسم لوحة فنية يعبر عن ذاته الإنسانية إذ صاغ فكرته من خلال العنوان "الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء"وكان اللوحة قراءة ثانية بالألوان للرواية .

طبعت الرواية في دار النشر موفم الجزائر 2007 في طبعتها الأولى وطبعت طبعات أخرى عربية ،كما قرأت الرواية في الموقع الالكتروني وهي في متناول القراء عالميا وربما الحق ترجمتها المثقف الجزائري الفرنسي مارسيل بوا الاستكمال ترجمة أعمال رفيقه وزميله الطاهر وطار الذي اختص في ترجمة أعماله بعد عبد الحميد بن هدوقة .

الفصل النظري: مفاهيم النقد الأدبي للرواية والأيقونة

أولا: تعريف الرواية لغة واصطلاحا

1. عند الغرب.
2. عند العرب.

ثانيا: تعريف الأيقونة

3. الأيقونة.
4. الرمز.
5. العلامة.
6. الصورة الفنية.

الفصل النظري: مفاهيم النقد الأدبي للرواية والأيقونة

أولا :تعريف الرواية:

"تعتبر الرواية تشكيلا فنيا في بناء عضوي يتفق وروح الحياة ذاتها ،ويعتمد هذا التشكيل على حوادث نامية التي تشكل داخل إطار من وجهة نظر الروائي ،وذلك من خلال شخصيات متفاعلة مع الأحداث والشوط الذي تدور فيه هذه الأحداث على نحو تجسيد صراعا دراميا ذا حياة داخلية متفاعلة..." [1].

كما عرفها علماء الرواية في القاموس بأنها من مصدر (روى) حيث تعتبر (الروي الراوي ، الرواية) مصطلحات نقدية في العمل الأدبي الفني .

1. تعريفها لغة:

يقال (روى)،(الاروية) بالضم والكسر الأنثى من الوعول ،وثلاث (أراوي)على وزن أفاعيل فإذا كثرت فهي (الاروى)على افعل على غير قياس ،و(أروى) اسم امرأة.

(الروية) التفكير في الأمر ،و(روى)الحديث والشعر ، يروي بالكسر (رواية) فهو راو في الشعر [2].

وعرفت في الصحاح "التفكير في الأمر ،ورويت على أهلي ولأهلي إذا أتيتم بالماء ،يقال أين ريتكم ؟ أي من أين يروون الماء ،ورويت الحديث والشعر رواية ،فانا راو في الماء والشعر والحديث .

ونقول انشر القصيدة يا هذا ، ولا تقل اروها إلا أن تأمره بروايتها أي استظهارها" [3].

"والرواية هي سرد خيالي ذو طول معقول بلغة النثر " [4].

أي هي عمل فني متخيل نثري على أساس قصص مادته أحداث وشخصيات، هي مزيج بين الخيال والحقيقة على شكل حبكة ذات تعقيد ما.

---

[1] سعيد الورقي :اتجاهات الرواية العربية المعاصرة،دار المعرفة ،الجامعة المصرية،سنة1988،مصر،ص(5).

[2] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي:مختار الصحاح ،ط1،المكتبة العصرية للطباعة و النشر ، سنة1996 ، بيروت ص(132).

[3] الجوهري :الصحاح ،ج6 ،الرواية الأساسية ،ص(18).

[4] وادي طه : دراسات في نقد الرواية ،الهيئة المصرية العامة للكاتب ،سنة 1989،القاهرة،ص(159).

2. تعريفها اصطلاحا:

الرواية عموما هي الجنس الأكثر تحررا لأنه جنس غير مكتمل لا حدود له ولا ضفاف،أمواجه ممتدة دون شواطئ ،"فهي جنس ما ينفك يجهر على الأجناس التقليدية ليجعلها في خدمته ،فقد تخطت الرواية قوانينها وأدواتها لتستعير من الأجناس الأدبية الأخرى تقنياتها وأدواتها " [1].

الرواية من منظور امبيرتوإيكو:

تؤكد نصوص إيكو أن الرواية هي :

1-"معرفة ولكنها معرفة لا توضع بشكل مباشر على لسان الشخصيات ولا يتم تداولها من خلال الحوارات أو تعاليق السارد أو أصوات أخرى .

2- إنها رؤية تخص نسيج العلاقات الإنسانية والأشياء وتخص صياغة الوضعيات ونمط تصورها.

3- إنها بعبارة أخرى تجسيد فضائي وزماني للمعنى " [2].

ولهذا فإن المعرفة لا تلج عالم الرواية على شكل قوالب وأسماء وإحالات على كتب أو نظريات، ولكنها تتسرب من خلال التعليق على الحدث وتصوير الشيء.

كما يقول أيضا امبيرتو إيكو" إن الإبداع الروائي جهد وعناء وان المواقف تصوير لطبائع وتعبير عميق عن إحالات إنسانية ...والروائي الحقيقي لا يشاغب ولا يشاكس ،ولا يكتب نصوصا ماكرة ولكنه يقدم لنا روايات سيذكرها التاريخ طويلا" [3].

إلى جانب هذه التعريفات يضيف إيكو تعريفا آخر للرواية بمنظور آخر حيث يقول"الرواية هي بالأساس آلات مولدة للتأويلات ومع ذلك فإن كل هذه الكلمات المعسولة تنتهي بنا إلى

---

(1) عبد المالك مرتاض :في نظرية الرواية،سلسلة عالم المعرفة ،عدد240،ديسمبر 1998،ص(11)

(2) امبيرتو إيكو :حاشية على اسم وردة ،ترجمة سعيد بن كراد ،دار كرم الله للنشر والتوزيع 16شارع لويس موري توحي حي البدر القبة،الجزائر،ص(7).

(3) المرجع السابق ،ص(9).

حاجز لا يمكن تخطيه يجب أن يكون للرواية عنوان ما". [1].

أ- **تعريف الرواية عند الغرب:**

"تعد الرواية اكبر الأنواع القصصية على الإطلاق وهي قادرة بذلك على تقييم لوحات عريضة لما يجري في المجتمع ،تتناول جانبا رحبا من الحياة الاجتماعية تتشعب فيه الحوادث وتتعدد الشخصيات ." [2].

وهذا المفهوم للرواية لم تعرفه الآداب الغربية قبل أواخر (ق19)وما تلاه وذلك من خلال أعمال :شارلزديكنر ،جورج إيليوت ،إيميل زولا...وغيرهم .

وباعتبار أن الرواية جنس أدبي حديث ظهر مع بداية التشكل البرجوازي للمجتمع الأوربي الحديث ،فقد وردت العديد من التعاريف الغربية للرواية .

- **الرواية عند لوكا تش :**

ينظر لوكا تش للرواية باعتبارها "قصة بحث متفسخ (بحث مسموم)بحث عن قيم أصيلة في عالم هو نفسه متفسخ ،ولكنه من ناحية أخرى وطبقا لصيغة مختلفة بحث على مستوى متقدم " [3].

من خلال هذا التعريف يمكن أن نقول انه ليست القيم الأصيلة تلك القيم التي يراها الناقد أو القارئ قيما أصيلة ،ولكنها تلك القيم التي تنظم عالم الرواية .

- **الرواية عند آنا كارنينا:**

تعرف آنا كارنينا هي الأخرى الرواية "بأنها حياة كل أسرة بائسة لها تميزها واختلافها ،بمعنى إن لكل رواية خصوصية لا تتكرر في رواية أخرى ". [4]

نلحظ أن آنا كارنينا قد صورت الرواية باعتبارها حياة أسرية تكشف لنا الحياة التي تعيشها كل أسرة في مجتمع ما.

---

[1] امبيرتو إيكو :حاشية على اسم وردة،ص(11).

[2] سعيد الورقي :اتجاهات الرواية العربية المعاصرة ،ص(5).

[3] خيري دومة :القصة الرواية المؤلف ،دراسات في نظرية الأنواع الأدبية المعاصرة،ط1 ،دار الشرقيات للنشر والتوزيع ،سنة 1997،ص(109) .

[4] محمد شاهين : آفاق الرواية (البنية والمؤثرات)،منشورات اتحاد الكتاب العرب ،سنة2001 ،دمشق ،ص(7).

- **الروايةعند فرجينيا وولف:**

"الرواية مزيج من تقنيات أدبية يستخدمها الكاتب دون قيد أو شرط ،أي انه لايوجد ما يجبر الكاتب على استخدام الحوار في مكان معين دون الأمكنة الأخرى ولا يوجد ما يقيده بالانتقال من وجهة نظر إلى أخرى ".[1]

- **الروايةعند باختين:**

يذهب هو الآخر لتعريف الرواية بقوله "الرواية هي النوع الوحيد الذي لايزال على قيد التكوين والوحيد الذي ولد وترعرع في العصر الجديد للتاريخ العالمي ،الذي تلقى عن طريق الوراثة للأنواع الأدبية ". [2].

هنا باختين يقر بوحدانية الرواية كنوع أدبي في التاريخ العالمي ،وهذا يعتبر مبالغة وذلك من خلال إهمال الأنواع الأدبية الأخرى فمثلا الشعر هو الآخر يتناول مواضيع مختلفة .

- **الروايةعند لوسيان غولدمان:**

"الرواية قصة بحث عن قيم أصيلة بصيغة متدهورة وفي مجتمع متدهور ، ويتجلى هذا التدهور أساسا وبخصوص البطل في الوساطة وفي اختزال القيم الأصلية إلى المستوى الضمني ثم اندثارها باعتبارها حقائق أكيدة". [3].

فالملاحظ لهذا التعريف لا يجده مختلفا عن التعريف الذي قدمه لوكاتش وقد نعتبره اقتباسا.

- **الروايةعند رولان بارت:**

"هي عمل قابل للتكييف مع المجتمع وان الرواية تبدو وكأنها مؤسسة أدبية ثابتة الكيان ،فهي الجنس الأدبي الذي يعبر بشيء من الامتياز عن المؤسسات بمجموعة اجتماعية" [4].

لا يختلف بارت في تعريفه للرواية باعتبارها جنسا أدبيا محض.

---

[1] محمد شاهين :آفاق الرواية ،ص(8).

[2] باختين :الكلمة في الرواية ،ترجمة يوسف حلاق ،ط1 ، وزارة الثقافة ،سنة 1988،دمشق ،ص(11).

[3] غولدمان :الرواية والوقائع :ترجمة رشيد بن حدود،ط1 ،قرطبة للطباعة و النشر ،سنة 1988 ،ص(71).

[4] عبد المالك مرتاض :في نظرية الرواية ص(38).

- **الروايةعند روجر آلان:**

"الرواية هي نمط أدبي دائم حول التحول والتبدل يتسم بالقلق بحيث لا يستقر على حال ،وكل عمل روائي يجاهد بدرجات متفاوتة في قوتها ودقتها الفنية لكي يعكس عملية التعبير الدائبة، بل وجهة الدعوة للتعبير في بعض الأحيان ،أو حتى يمضي مثل هذا النمط الأدبي مستهدفا تحقيق الغاية ضمن نظام شديد التنوع و الديناميكية" [1].

ولعل هذه أهم التعريفات التي وردت في الرواية عند الغرب فقد أعطوها أهمية بالغة في أدبهم وأجادوا في تعريفاتهم لها بوجه الخصوص.

ب- تعريف الرواية عند العرب:

تتخذ الرواية لنفسها ألف وجه ،وترتدي في هيئتها ألف رداء وتتشكل أمام القارئ تحت ألف شكل ،مما يعسر تعريفها تعريفا جامعا مانعا ،وذلك لأننا نلفي الرواية تشترك مع الأجناس الأخرى في كثير من الخصائص ،فلقد تضاربت الآراء حول تحديد بدايات الرواية العربية عند بعض النقاد والأدباء حيث لكل ناقد أو أديب رؤية مختلفة عن الآخر ،فهناك من يرى أن لها جذور في التراث العربي سواء من خلال الصلة بينهما وبين تلك الأنماط القصصية القديمة ،وآخر يرجعها للتأثر والاقتباس من الأدب العربي في عصر النهضة وللتوضيح أكثر ندرج بعض التعريفات عند العرب.

- **الروايةعند محمد الدغمومي:**

"الرواية كتابة تطورت في الغرب عن أشكال السرد لتصبح شكلا معبرا عن فئات اجتماعية وسطى قادرة على القراءة والكتابة" [2].

هنا الدغمومي اقتصر الرواية على فئة معينة وهذا ما لا أؤيده فيه فالرواية تقتصر على كل الفئات .

---

[1] روجر آلان :الرواية العربية ،ترجمة إبراهيم حصة المنيف ،المجلس الأعلى للثقافة ،سنة 1997 ،ص(7)

[2] محمد الدغمومي :الرواية المغربية والتغير الاجتماعي ،مطابع افريقيا الشرق ،سنة 1991 ،ص(43) .

- **<u>الرواية عند فائق محمد</u>:**

كما يعرفها هو الآخر بأنها "شكل خارجي تتصارع فيه تقاليد صارمة ،وأشكال متحدثه وحياة داخلية تتميز بالصدق والحرارة وتسعى إلى التعبير عن الواقع [1]".

من خلال هذا التعريف يمكن القول بان الرواية عبارة عن وعاء لماض عتيق ،وحاضر معيش ومستقبل قادم.

- **<u>الرواية عند محمد كامل الخطيب</u>:**

"إن فرصة الكتابة نثرا يتيح مجالا أوسع للتعبير عن الحياة ،وواقع المجتمعات لأنها تعمل على تقريب المتخيل من الواقع كما تمنح للراوي حرية اكبر لأنه يبتعد عن قيود الشعر".[2]

ويعرفها أستاذنا المحاضر بن قرين في مطبوعاته الجامعية بالمسيلة يقول "إن الرواية هي ما يحدث بيننا سرا وما يكتبه الروائي علنا" [3].

---

[1] محمد فائق :دراسات في الرواية العربية ،دار الشبيبة للنشر والتوزيع ،سنة 1978 ،ص(92-93).

[2] محمد الخطيب :الرواية والواقع ،ط1 ،دار الحداثة ،سنة 1981 ،بيروت ،ص(107).

[3] بن قرين عبد الله :محاضرات النقد الحديث والمعاصر ،مطبوعة جامعة المسيلة ،سنة 2012 .

ثانيا : الأيقونة

1- تعريف الأيقونة:

"هي علامة تحيل على موضوعها وفق تشابه يستند الى تطابق خصائصها الجوهرية مع بعض خصائص هذا الموضوع ...فالصورة الفوتوغرافية هي علامة ايقونية ،وكذلك الرسم والرسم البياني ..." [1].

الأيقونة هي تلك العلامة الدالة على موضوعها عن طريق المشابهة سواء كانت المشبهة بواسطة الرسم أم المحاكاة والتصاميم .

أما الأيقونة عند موريس "هي تامة عندما تتطابق العلامة مع موضوعها (أنا املك كل خصائصي ،أكثر ما توفر عليه صورتي)" [2].

يعني ذلك انه علينا أن نقبل أن كل الموضوعات التي تحيل عليها من خلال الدلالة تتحول إلى موضوعات .

كما عد لوتمان والعلماء السوفيات "الإيقونة عموما احد طرفي ثنائية هامة في تكوين الثقافات ،فالنظام السيميوطيقي على حد قول جماعة تارتو وموسكو يقوم على نوعين من العلامات :العلامات العرفية (الكلمة)،العلامة الأيقونة (الصورة)،ولا يمكن بحال من الأحوال إلغاء احد النوعين ..." [3].

كما عرفت الأيقونة في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة بأنها:

- "نمط من العلامة ،في ترتيب بيرس حيث توجد علاقة تماثل ،بالمرجع الملموس كما يظهر ذلك في الكاريكاتير ،بعض الأوسمة ...
- تحيل الأيقونة عند (بيرس)على الموضوع ،تسجله اعتمادا على ما تمتلكه من مميزات

---

(1) امبيرتو إيكو :العلامة ،ترجمة سعيد بن كراد ،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،ط2 ،سنة 2010 ،المغرب،ص(91).

(2) المرجع السابق ،ص(95) .

(3) سيزا قاسم نصر حامد أبو زيد :مدخل إلى السيميوطيقا ،أنظمة العلامات في اللغة و الأدب والثقافة ،منشورات عيون المقالات،ط1 ،الدار البيضاء ،سنة 1987،المغرب ،(33).

- تماثل العلامة لبعض مظاهرها." [1]

كما يعرفها بيرس كذلك بقوله "الأيقونة تلك العلامات التي تحيل الى موضوعاتها او الى مرجعها ،من خلال تشابه ين الصورة والموضوع ..." [2] .

هذا يعني أن الأيقونة هي العلامة التي تشير إلى الموضوع الذي تعبر عنه عبر الطبيعة الذاتية للعلامة .

ويقول بيرس أيضا "إن الأيقونة لا تقوم بدورها مالم يكن هناك موضوع فعلا ،وليس لهذا أدنى علاقة بطبيعتها من حيث هي علامة سواء كان الشيء نوعية أو كائنا موجودا ،فان هذا الشيء يكون أيقونة لشبيهها عندما يستخدم كعلامة لها".[3]

ما تجدر الإشارة إليه هنا إن علاقة المشابهة التي تربط الأيقونة بموضوعها قد أصبحت موضع خلاف بين السيميوطيقيين.

كما تظهر قيمة الأيقونة في قدرتها على ان تكون وسيلة اتصال وتفاهم بين الشعوب المختلفة .

---

[1] سعد علوش :معجم المصطلحات الدبية المعاصرة ،ط1 ،دار الكتاب اللبناني ،الدار البيضاء سوشبريس ،سنة 1985 ،بيروت ،ص(44) .

[2] سعيد بن كراد وآخرون :مجلة عالم الفكر(السيميائيات) ،عدد 3،مجلد 33 ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ،سنة مارس 2007 ،الكويت ،ص(102).

[3] سيزا قاسم : مدخل الى السيميوطيقا،ص(142).

2-العلامة :

"لقد أفضى البحث اللساني في علاقة الأشياء بالكلمات إلى تحقيق احد أهم المفاهيم النقدية التي أشاعتها النظرية السيميائية المعاصرة ،انه مفهوم العلامة أو ما يسميه البعض بالإشارة ويعد هذا المصطلح من المصطلحات الغامضة جدا بسبب استخدامه في معاجم مختلفة من اللاهوت حتى الطب ثم بسبب تاريخه الطبي من الإنجيل حتى السيبرنطيقا ".[1]

تعريف العلامة:

تعرف في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة بأنها :"

- حدث مدرك ،يشكل دليلا لمباشرة ما عند (بريتو).
- مفهوم أساسي في السيميائيات يمثل أشياء بصفة بديل عند (بنفنست).
- يمكن للعلامة أن تكون طبيعية ،عرفية ، اعتباطية ،... .
- تملك العلامة قيمة جملة أو عنصر جملة "[2].

أو يمكن القول أن العلامة هي الأساس الذي تقوم عليه اللغة حيث يمكن التمييز بين ثلاث أنواع من العلامات:لغوية (المفردات وغيرها)، طبيعية (الإيماءات،الصراخ) ، الاصطناعية .

"كما يعرف شارل موريس العلامة بأنها مثير تمهيدي يشتغل في غياب مثير فعلي ،معناه ان العلامة هي مثير يحل محل مثير آخر ..." [3] .

أو يمكن القول إن العلامة هي ما تنتجه ،وما تنتجه هو دلالتها ... .

كما عرف الناقد الايطالي السيميائي امبيرتو ايكو العلامة باعتبارها عنصرا كما يلي:

"العلامة هي الشكل الرمزي الأمثل الذي يقوم بدور الوسيط بين الإنسان وعاله الخارجي ،وهي الأداة التي يستعملها في تنظيم تجربته بعيدا عن الاكراهات التي يفرضها الاحتكاك المباشر مع معطيات الطبيعة الخام ".[4]

---

[1] رولان بارت :مبادئ في علم الدلالة ،ترجمة محمد البكري ،دار الشؤون الثقافية العامة ،سنة 1986،ص(61).
[2] سعيد علوش :معجم المصطلحات الادبية المعاصرة ،ص(158).
[3] امبيرتو إيكو :العلامة ،ص(101).
[4] امبيرتو إيكو :العلامة ،ص(9).

ويمكن أن نعرف العلامة بأنها كل شيء أو حدث يحيل على شيء ما أو حدث ما.

"أما العلامة عند ديسوسير تعتبر من أهم المصطلحات التي أذاعتها سيميولوجية ديسوسير انطلاقا من إن اللغة حسب رأيه هي عبارة عن منظومة من العلامات التي تعبر عن فكر ما فهي في ذلك تشبه الكتابة وأبجدية الصم و البكم والطقوس الرمزية والإشارات العسكرية ..." [1] .

ولعل أهمية هذا الطرح السوسيري حول العلامة اللغوية تكمن في دحضها للفكرة القائلة بان الكلمات تتطابق مع الأشياء مقررة أن الكلمات لا ترتبط بالأشياء مباشرة وإنما بالصورة التي شكلها الهن عنها .

"كما عرف ديسوسير العلامة اللغوية بأنها كيان ذو وجهين ،احد وجهي العلامة هو الدال والدال هو الجانب المادي تماما من العلامة ...وما يطلق عليه سوسير المدلول لا ينفصل عن الدال في أية علامة ،وهو بالفعل يولده الدال ".[2]

فالعلامة عند اللسانيين لا تملك معناها إلا من خلال سيادة جميع العلامات الأخرى.

"أما العلامة في نظر الفلاسفة هي لفظ متعدد المعاني ،أي لفظ يستعمل في ظروف متنوعة ،وبمعاني مختلفة وغالبا بطريقة ميتافيزيقية وعامة ". [3]

"أما فيما يخص العلامة عند بيرس ،نظرا لان سيميوطيقية بيرس هي نتاج سياق فلسفي ارتبط بالرياضيات والمنطق فان موضوع العلامة عنده كان متشبعا ومتفرعا إلى الحد الذي تعسر فيه الإحاطة بكل جزئياته ...فسيميوطيقية بيرس تستند على فلسفة شاملة للكون تبدو حسب طبعها المغالي في التجريد والتعميم موضوع شك لان تكون صالحة لتأسيس نظرية المعرفة عامة والسيمياء خاصة ".[4]

---

[1] فردنا ندي سوسير :محاضرات في الالسنية العامة ،ص(27)

[2] بول كوبلي :علم العلامات ،ترجمة جمال الجزيري ،ص(19-20).

[3] امبيرتو إيكو :العلامة ،ص(35).

[4] معن زيادة :الموسوعة الفلسفية العربية ،معهد الانماء العربي ،ط1 ،بيروت ،سنة 1986 ،لبنان ،ص(753).

كما يمكن النظر إلى العلامة من وجهة نظر موريس من ثلاثة أبعاد :"

- البعد الدلالي :ينظر إلى العلامة في هذا المجال باعتبار علاقتها بما تدل عليه .
- بعد تركيبي :ينظر إلى العلامة باعتبار قدرتها على الانضواء داخل مقاطع من علامات أخرى وفق قواعد تاليفية بعينها ...
- البعد التداولي :إن العلامة تتحدد من خلال وظيفتها الأصلية والآثار التي تحدثها عند المتلقي" [1].

3-الرمز:

تعريفه:

"الرمز هو تصويت خفي باللسان كالهمس ...وهو كل ما أشرت إليه مما يبان بلفظ بأي شيء أشرت إليه بيد أو بعين ".

قال ابن وهب "الرمز هو ما أخفية من الكلام ..."،كما عدَ ابن الرشيق" الرمز من أنواع الإشارة ".[2]

أو بعبارة أخرى الرمز يعبر عن معنى غير معلوم مسبقا ،مجهول عند المتلقي .

يعرف ادونيس الرمز بقوله "الرمز هو ما يتيح لنا أن نتأمل شيئا آخر وراء النص ،فالرمز هو قبل كل شيء معنى خفي وإيحاء ...انه البرق الذي يتيح للوعي أن يستشف عالما لا حدود له ،فهو إضاءة للوجود المعتم ،واندفاع صوب الجوهر".[3]

وقد عرف بيرس الرمز بأنه "علاقة تشير إلى موضوع الذي يعبر عنه عبر عرف غالبا ما يقترن بالأفكار العامة التي تدفع إلى ربط الرمز بموضوعاته .فالرمز اذن نمط عام او

---

[1] امبيرتو إيكو :العلامة ،ص(56).

[2] احمد مطلوب :معجم النقد العربي القديم ،ج2 ،ط1 ،طباعة ونشر دار الشؤون والثقافة العامة ،سنة 1989 ،بغداد ،ص(22).

[3] عبد الحميد جيدة :الاتجاهات الجديدة في الشعر العربي المعاصر ،ص(198).

عرف أي انه العلامة العرفية ،ولهذا فهو يتصرف عبر نسخة مطابقة ،وليس عام في ذاته فحسب ،وإنما الموضوع الذي يشير إليه يتميز بطبيعة عام أيضا ".[1]

ويقصد بيرس بالعام هنا الحالات التي يشير إليها الرمز،وبإمكان هذه الحالات أن تؤثر في الرمز بشكل غير مباشر ...

كما يعرفه الناقد اليطالي امبيرتو ايكو "الرمز هو انفصال عن العالم وتمثل له خارج الاكراهات اللحظية ...حيث يعد الرمز أفضل العلامات على الإطلاق ،وأكثرها تجريدا وذلك لأنه علامة إنسانية محضة".[2]

ويمكن أن ندرج تعريفا أخر للرمز في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة "فالرمز هو:

- مصطلح متعدد السمات غير مستقر ،حيث يستحيل رسم كل مفارقا معناه .
- علامة تحيل على موضوع وتسجله طبقا لقانون ما .
- الرمز وسيط تجريدي للإشارة إلى عالم الأشياء "[3].

تميز الرمز عن باقي العلامات بأنه يقوم بإرساء قاعدة عرفية يتم على أساسها تداول المعرفة و السلوكات بين أفراد الأمة الواحدة ،أو قد لا يكون الرمز مشتركا بين أفراد المجتمع الواحد .

4-<u>الصورة الفنية :</u>

<u>تعريفها</u> :

"هي ما ترسمه لذهن المتلقي كلمات اللغة شعرا او نثرا ،من ملامح الافكار والاشياء و المشاهد والاحاسيس ،والاخيلة وتكون اما فكرة نقلية تقريرية ،ترسم معادلها في اخص

---

[1] سيزا قاسم :مدخل الى السيميوطيقا،ص(142).
[2] امبيرتو إيكو :العلامة ،ص(10).
[3] سعيد علوش :معجم المصطلحات الادبية المعاصرة ،ص(101).

خصائصه الواقعية ،و أما معادلا فنيا جماليا يوحي بالواقع ويومئ إليه بأشباه من الرسوم واللوحات عن طريق الحشد الإيقاعي وسائر ضروب الإيماء البلاغي والبديعي والصياغات التشكيلية ..." [1]

كما يمكن ان ندرج تعريفا آخر للصورة الفنية "إن الصورة الفنية لا تثير في هن المتلقي صورا بصرية فحسب ،بل تثير صورا لها صلة بكل الإحساسات الممكنة التي يتكون منها نسيج الإدراك الإنساني ذاته". [2]

يمكن القول أن الصورة الفنية هي العمل الأدبي اللغوي الفني مثلا كالقصيدة أو الرواية او المسرحية ،...الخ .

ولقد أسال موضوع الصورة الفنية الكثير من الحبر على صفحات النقد الأدبي العربي الحديث والمعاصر ،غير "انه لم نعثر على تحديد دقيق لمعنى الصورة الفنية كعبارة تستخدم بمعنى المقطع الشعري أو البيت الشعري أو الظاهرة الموصوفة أو الدلالة البلاغية كالتشبيه والاستعارة والكناية والطباق والجناس والاقتباس والتضمين ...الخ ،غير أن هذه الأدوات البلاغية أشبه بالأدوات النحوية أو الإشارات والرموز ودلالاتها الفنية المختلفة ،غير أن معنى الصورة الفنية يبقى باهتا غير واضح وغير محدد المعالم الفنية."

ولمناقشة الصورة الفنية بدقة علمية ينبغي لنا التطرق إلى علم الجمال لتحديد جماليات الصورة الفنية وفق المنظور التاريخي والفني والجمالي للفن أن كانت الصورة مركبة من مصطلحين :

- **الصورة:** تتكون الصورة من عدة عناصر وكل عنصر يتكون من مجموعة أجزاء ومجموع العناصر يكون الصورة الفنية الواحدة في الرواية [3].

---

[1] بن قرين عبد الله : محاضرات النقد الأدبي الحديث، جامعة محمد بوضياف ،2016 .
[2] بن قرين عبد الله : محاضرات النقد الأدبي الحديث، جامعة محمد بوضياف ،2016.

[3] بن قرين عبد الله : محاضرات النقد الأدبي الحديث، جامعة محمد بوضياف ،2016.

وتتجسد في الجدل التالي :

صورة فوتوغرافية	السينما
صورة بورتري	تصوير بالأبيض والأسود
لوحة زيتية	الألوان
الصورة "بلارة "	أيقونة (رموز ،إشارات)
صورة منحوتة	نحت على الخشب مثلا

- **اللغة الفنية :** قد تكون (مجازية ،إيحائية ،رمزية ،الدلالة أو التأويل). [1]

[1] *لبن قرين عبد الله : محاضرات النقد الأدبي الحديث، جامعة محمد بوضياف ،2016.*

الفصل التطبيقي: الأيقونة في رواية

"الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء"

الأيقونة.

الرمز.

العلامة.

الصورة الفنية.

الفصل التطبيقي: الأيقونة في رواية "الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء"

أولا: الأيقونة

سبق وان تعرفنا على هذا المصطلح في الفصل الأول لأهميته الذي كان نتاجا لأعمال بيرس ومن بعده امبيرتو إيكو وغيره فقد وظفه الراوي في روايته الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء التي هي قيد الدراسة ولعل هذه أهم الأيقونات في الرواية:

- **بلارة**[1] : بطلة رواية "الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء " طالبة جامعية لم تكمل دراستها تسكن منطقة جبلية قديمة وعريقة في التاريخ العربي الإسلامي ، جزائرية تنتمي إلى عرش الحماديين أو ما يعرف "بقلعة بني حماد "التي أسقطها الفتح العربي بالغزو الهلالي.

تنتمي إلى عائلة ريفية بسيطة في المستوى المعيشي والاجتماعي ،غير أنها ليست سيدة نفسها ولا كلمة لها أمام العائلة والأسرة والعرش ،تعيش حياة البداوة كالحياة التقليدية الجبلية الموروثة من غابر الأزمنة .

- **المكان** : الذي تسكنه مكان تاريخي للعائلة والعرش وهنا يكون رمزا تاريخيا لحضارة الجزائر الوسيطة ،تتحكم العقلية البدوية في تقاليد المكان إذ يستشار كل من شيوخ القبيلة ورئيس البلدية والأعوان وينتهون على إصدار حكم أو قرار جماعي بمفهوم العرش حيث لا سلطة ولا حرية للفرد امرأة و رجلا .
- **الزمن** : تدور أحداث الرواية في زمن حرب العراق الثانية حيث ينتشر دخان الحرب في السماء وتتكون جبالا وتلالا من السحب القادمة من الشرق العربي الى لغرب المغربي مرورا بالجغرافيا المكان "القلعة" وهنا تجتمع الفكرتين المصورتين في الرواية معا ،فكرة حرب صدام حسين وبوش في عنقها بكل أسرارها ومشاكلها العسكرية منها حرق آبار البترول بدل استثمارها والاستيلاء عليها من النظام الأمريكي القائم بالحرب

وفكرة خطوبة بلارة وزواجها من الرجل الشيخ القادم من العمارة ذات السبع طوابق ،الذي يقصد المكان بوصفه رمز وإشارة ودلالة لطلب يد الفتاة بلارة من اجل الزواج .

---

[1] الطاهر وطار : الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء ، موفم للنشر والتوزيع ،2007،الجزائر،ص(9).

وهنا يحدث الوفاق الاجتماعي بين الأهل وشيوخ العرش الذين يرمزون إلى الرأي الاجتماعي ورئيس البلدية الذي يرمز إلى القانون الوطني للزواج المدني في نظام البلدية و الخطوبة بمفهومها التقليدي التي تستدعي حضور أعوان العرش وإمام المسجد لإلقاء خطبة الزواج ويتم ذلك علنا أمام كل الحضور .

- **الحدث** : تقوم الرواية على حدثين أساسيين وموضوعين كبيرين زواج أمريكا بالعراق ،وخطبة وزواج الشيخ من الفتاة بلارة الجزائرية في الجزائر العميقة بوصف القرية " المعاضيد " كمكان فني رمزا وإشارة ودلالة للجزائر العميقة .

1-**<u>التوجه الفكري الفني في الرواية :</u>**

اختار الطاهر وطار موضوع حرب صدام حسين وبوش وزواج الشيخ ببلارة كي يبين أن المصالح الأمريكية التي استعمرت العراق هي نفس أو أشبه مصالح الشيخ الذي تزوج الفتاة بلارة .

أي انه نظام غير ديمقراطي وغير شرعي وغير إنساني على الرغم من الشرعية الدولية وإقامة الزواج التقليدي بطقوسه الثلاثة :

- الخطبة التقليدية ليد الفتاة بلارة من العرش بشيوخ الدوار .
- إحضار الإمام وقراءة الفاتحة "الزواج بحضور الشهود".
- استقدام سكرتير البلدية وتسجيل عقد الزواج إداريا ليكون رسميا .

على الرغم من توفر كل الشروط غير ان الزواج يتم خارج التقاليد واتخذ طريقا دبلوماسيا ورسميا وسياسيا .

إذ قدا الشيخ بلارة من ذراعها إلى سيارة العرس السوداء وهي رمز السلطة باتجاه عمارة شامخة في مدينة ما ،ويتم العرس واستقباله من طرف سكان العمارة بعدد طوابقها السبعة التي تكتشف من خلالها بلارة حقيقة الزواج والعرس ،إذ أنها تكتشف في أرضية العمارة الوجود الدبلوماسي التي تعرفها في شاشة التلفزيون اليتيمة أو الوحيدة التي هي رمز السلطة الحاكمة في البلاد.

وتستقبل استقبالا رسميا بوفود دبلوماسية ليست غريبة عن معرفتها ،وتنجذب نحو طوابق العمارة طابقا بعد طابق وما يدهشها هو الطابق الرابع اين ترى الجثث التي تراوحت أعمارهم بين العشرينيات والثلاثينيات ومن هنا طلبت منه ألا يقتلها بوصفه زوجا ورمزا وسلطة .

ولزمت هذه العبارة " يا خافي الألطاف نجنا مما نخاف ".

وفي الطابق السادس تتضح حقيقة الزواج عندما يطلق ذراعه من ذراعها ويوجه لها قوله بان الطابق السادس هو طابقك لإقامتك الدائمة.

ويصعد الشيخ (الولي الطاهر)إلى مقام إقامته في البرج العاجي الطابق السابع ،والرقم 7 أيضا هو رمز يحمل دلالة تراثية وإشارة إلى الأراضي السبع والسماوات السبع والأيام السبع ،والولي الطاهر يسكن الطابق السابع .

2- <u>الوحدة الهارمونية :(التناغم ،التناسق ،التجانس)</u>

- **التناغم** : الرواية كلام مروي ومسرود بمهارة من كاتب له تجربة نضالية وسياسية مشبعة بالفكر والنضال من اجل الحرية والمساواة والعدل والايخاء والتضامن تناغمت موضوعات الرواية من أحداث حربية في العراق وأحداث الزواج في الجزائر. وهذا التناغم خلق **التجانس** بين بلدين عربيين وما حدث لهما من عنف واغتصاب إذ تغتصب العراق بالقوة والسلاح قهرا وتغتصب بلارة بالزواج المخدوع أو برمزية الانتخابات المزورة للرئاسيات حيث جرت تجاوزات خطيرة في الجزائر العميقة.
- **التناسق:** وحدث التناسق بين البلدين العراق والجزائر فكلاهما كان مطمع الاستعمار وشروطه وأوامره.
- **الرؤيا** : رواية الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء رواية رؤيوية انطلقت من الماضي القهري للسلطات العربية على شعوبهم لتصور التدخل الأمريكي الشرس حول منتجاتهم الاقتصادية في البترول ،إذ لم تستطع أمريكا تأميم البترول إلا بواسطة الحروب والغزو بالجيش الاستعماري وهذا ما يحدث للعراق الذي ينهي فترة حكم

صدام حسين وإسناد الحكم إلى الجماعة العراقة الموالية لأمريكا باسم التدخل الدولي والاممي لحماية القوميات والشعوب .

وما حدث للجزائر من مكائد جعلت الشيخ يلجا إلى طريقة خداع بلارة في زواجها إذ يقيم لها الخطوبة والعرس ولا يدخل بها . بمعنى انه يتزوج الجزائر العميقة بالتزوير.

3- مقولة الرواية:

الرواية أرادت أن تقول إن الحرب الشخصية بين صدام حسين وبوش هي حرب أشخاص ضد شعب يسمى الشعب العراقي وثروته البترولية.

وان زواج الشيخ الولي الطاهر من بلارة المعضادية أو الجزائر العميقة ليس زواجا حقا ولا ديمقراطية في الانتخابات إذ زورت.

ثانيا: الرمز

إن رواية "الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء " مثل كل الروايات المعاصرة اعتمدت على مجموعة هائلة من الرموز أو الدلالات والإشارات منها الواقعية ومنها التاريخية ومنها العربية والإسلامية ومنها الدينية مثل اليهودية ومنها الاديولوجية .

والطاهر وطار فنان اديولوجي بامتياز ولم يتخل عن رموزه السابقة الثلاثية بل عمت دلالات شخصياته رمزيا واشاريا وأيقونيا .

1- رموز الشخصيات:

كل شخصية فنية روائية تحمل رمزا من الرموز ابتدءا من عنوان الرواية وهي فاتحة الرواية المكررة في الثلاثية .

- **الولي:** رمز السلطان ،الأمير ،الحاكم ،الملك المسئول ،الولي الصالح ،الخليفة ،وكل هذه الإشارات لا تدل إلا الدلالة التي يريدها الطاهر وطار وهي السلطة "الحكم الجمهوري الجزائري".
- **الطاهر:** رمز الطهارة ،الكفاءة ،النقاء ،السوابق الغير مشوهة ... .
- "**الولي الطاهر:**"[1] المسئول السلطوي النقي بماضيه الذي يشرفه بخطوبته وطلبه ليد بلارة من العائلة والعرش وحضور الإمام وقراءة الفاتحة .
- **ضرططوخ:** كلمة أو صوت أراد به المؤلف تفجير معنى صوت صدام حسين بصواريخه الحربية بأسمائها المختلفة من الحسن والحسين ...الخ ولم تحدث شيئا في إسرائيل وجاءت السخرية واضحة وولدت طز "نعم ،ويبدو أن الجامعة العربية ...الساحر الإسرائيلي الكبير الدكتور (ضرططوخ)[2].
- **طز:** التي فجرت السخرية من الاسرائليين الذين يتصدون بصواريخهم في حرب غير متكافئة بزعامة أمريكا ودول الخليج وضد دولة العراق وحكمها من اجل البترول .

---

[1] الطاهر وطار :الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء ،ص(9).

[2] الطاهر وطار : الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء ،ص(39).

"طز في الأسلحة النووية وفي من يسعى إليها ،وحاشا من يمتلكها."[1]

- "**العراق** :دولة البترول الذي يشعل ويحرق على ألا تأخذه أمريكا مجانا إذ شكل سحابة سوداء غطى بها العراق وغطت الخليج والمغرب العربي لكثافة سواد سحابة البترول "[2]
- "**صدام حسين** :ذكر باسمه وقيادته وزعامته للحرب التي قادها ضد بوش انكسر وانهزم في حربه ،وخسر بلاده العراق وشعبه العربي الأصيل "[3]

بوش :الخائن الأمريكي الذي قام بحرب الخليج دفاعا عن آل سعود وضد نظام صدام حسين الذي يهزمه كشخص والحق به الهزيمة حربيا وعسكريا [4]

- **عبد الرحيم فقراء**:الصحافي المراسل من قنوات تلفزيونية مختلفة ،يحترف التلفيق والكذب في نشر معلوماته الكاذبة وهو رمز للصحافة العربية التي هي تابعة للأنظمة ومنفصلة عن الخبر الأصلي والفصلي تذيع وتشيع الأمية للمواطن ."مراسلنا من واشنطن ،عبد الرحيم فقراء ،مساء الخير"[5].
- **القناة الإسرائيلية** : المتضامنة مع القنوات العربية تستحضر الحدث وتنشره وتفسره بطريقتها لصالح إسرائيل ،والإعلام سلطة رابعة شاركت في هزيمة صدام حسين وشخصه وبلده .
- **الشاشة الكبيرة** :القناة الوحيدة المسماة باليتيمة والعجوز الشمطاء. [6]

"بلارة ابنة الملك تميم بن المعز ،زوجة الناصر بن علناس بن حماد"[7]

يؤرخ الكاتب لأصول بلارة بطلة الرواية لتأخذ الأبعاد الدلالية التالية:

---

[1] الطاهر وطار :الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء ،ص(41).
[2] الطاهر وطار :الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء ،ص(42).
[3] الطاهر وطار :الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء ،ص(37).
[4] الطاهر وطار :الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء ،ص(42).
[5] الطاهر وطار :الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء ،ص(42).
[6] الطاهر وطار :الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء ،ص(17).
[7] الطاهر وطار :الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء ،ص(9).

الملك:رمز القوة ،الشجاعة ،السيطرة ،الحكم ،النظام ،الجاه .

بن المعز:يرمز ويجسد صورة دينية في قالب الحكم والمعز اسم من أسماء الله الحسنى،وكذلك أيضا أديب وناقد ومفكر وفقيه عرف بأعماله وشاعت أخباره في الأندلس .

الناصر:رمز للنصر ،السلام ،وهو احد ألقاب وجهاء وأدباء الحضارة الحمادية .

بن حماد:رمز لقلعة بني حماد بولاية المسيلة ،وهي عرفت بحكمها قبل غزو بني هلال للمدينة.

بلارة :

1-طالبة جامعية سنة ثانية أدب عربي بمعنى أنها ليست متخرجة وليست جديدة عن الجامعة ،وارتبطت بأستاذها في الأدب العربي رمز الانتماء الحضاري واللغوي والثقافي ،ابنة الريف وجبل المعاضيد التي هي رمز لتواصل السلطة والجزائر العميقة إذ اختارها رمزا حضاريا وتاريخيا لسلطة بني حماد ودخول الحضارة الهلالية مكان السلطة الحمادية.

2-بلارة رمز للجمال الأنيق زجاجية الملامح ،قديما وسيلة لإنارة المكان في الظلام (كانكي،مصباح ،فتيلة ،فيوزة).

3-بلارة شابة أنيقة في سن 18 جاهزة للزواج جسديا تقدم لخطبتها شيخ هرم وطلب يدها للزواج .

4-بلارة رمز الجزائر العميقة ترحل من المعاضيد إلى بناية بسبع طوابق التي هي رمز المركز والتحضر أي العاصمة ،ومقر الحكم حيث سكنها في الطابق السادس وشيخها في الطابق السابع .[1]

---

[1] الطاهر وطار: الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء ،ص(17).

3-العلامة

تضمنت الرواية عدة علامات ندرجها فيما يلي:

العلامة الأولى:

الولي الطاهر بماضيه وحاضره وزواجه الشرعي والديني والقانوني من بلارة على الرغم من عدم الدخول بها وهذه علامة تزوير الانتخابات .

إذ نجد في الرواية الولي الطاهر الماض في كنف الحاضر في قوله "ومضت في ذهنه صور باهتة من ماض لا يدري ما إذا كان بعيدا أو قريبا وهو يدقق النظر في لحى التماثيل التي تبلغ الأرض ...ما جعله ينتبه إلى أن لحيته هو بالذات تبلغ ركبته ولا يدري متى بلغت هذا الطول "[1] .

في هذا المسار يرسم الراوي ماضيه من خلال تسلسل زمني عبر عنه بلحية ذهب بها الدهر وهو يدل على عمق الجزائر العميقة حيث اخذ منحى بلارة للتعبير أو بالأحرى كرمز ودلالة عليها في قوله:

"بلارة...بلارة

اهتز وقال الولي الطاهر وهو يهتف ،ثم سرح في ماض يومض له ..."[2]

العلامة الثانية:

المكان الفني المعاضيد وهو علامة عن الجزائر العميقة .

أما من حيث المكان(المعاضيد) فيكمن في القول "سرت إليه في عسكر من المهدية حتى

---

(1) الطاهر وطار :الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء ،ص(11)

2) الطاهر وطار :الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء ،ص(12)

قلعة بني حماد ..."[1] .

العلامة الثالثة :

الإدارة الجزائرية ورئيس البلدية يعقد عقد الزواج والإمام يقرا الفاتحة وشيوخ المعاضيد يشاركون بالقبول مع والد بلارة .

وتتجلى هذه العلامة في الرواية من خلال قول الكاتب "بلارة ابنة الملك ...زوجة الناصر ...امهرني الناصر بأربعين ألف دينار ..."[2] .

العلامة الرابعة :

بلارة الفتاة الطالبة تقبل الزواج من الشيخ ويتم الزفاف .

"كنت يا مولاي الولي الطاهر كابنة مجاعة (شيخ قبيلة) قبلت عن طيب خاطر الزواج من الناصر تربة العز..."[3] .

العلامة الخامسة :

الصحافة العربية المتورطة مع وسائلها الإعلامية مع عبد الرحيم فقراء ونقيضه الإسرائيلي القناة الموالية لإسرائيل المدانة من الكاتب .

حيث حضرت الصحافة بكثرة في الرواية من خلال قول الولي الطاهر "انتظر ان تضاء الشاشة فتبرز منها صورة ما ...سيداتي سادتي ،ظاهرة غريبة تعترض العالم العربي حاليا،فضوء الشمس اسود منذ لحظات ...والخبراء من جميع أنحاء العالم ينكبون على دراسة الظاهرة "[4]

---

(1) الطاهر وطار :الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء ،ص(9)

(2) الطاهر وطار :الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء ،ص(9)

(3) الطاهر وطار :الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء ،ص(10)

(4) الطاهر وطار :الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء ،ص(29)

وكذا في قوله "...سيداتي سادتي إلى أننا جميعا تسمينا بعبد الرحيم فقراء ...فمراسلونا يشبون في كل أنحاء العالم ،ثم إن لهذا الاسم بالذات إيحاء معينا يرتبط بالمثقف وبرجل الأعلام..."[1]

العلامة السادسة :

أمريكا وحرب الخليج أو حرب صدام حسين وبوش من اجل البترول .

ومما لاشك فيه أن رواية الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء قد ألمت بالأحداث العربية في الاستغلال اليهودي كعلامة تصور مشاهد الاستعمار في الدول العربية في قوله "المسالة في منتهى البساطة النور الأسود(رئيس الولايات المتحدة الأمريكية) بدأ يصعد من مناطق آبار النفط (البترول) حتى يبلغ عنان السماء (العراق)..."[2]

العلامة السابعة :

إسرائيل والدول العربية الموالية لها ،أو التآمر على العرب من العرب وإسرائيل وأمريكا .

حيث كانت الشغل الشاغر للكاتب حيث يصور حالة الدول العربية وما تسببه القوات الأمريكية والإسرائيلية من دمار وحروب في قوله "أدرك الولي الطاهر الزمن الذي تواجد فيه ...زمن الوباء الذي عمَ ،ليس فقط العالم العربي إنما كل العالم الإسلامي ،زمن صار فيه العرب والمسلمون جندا للمسيحيين يحملون أسلحتهم ويلبسون ألبستهم ويروجون عقائدهم..."[3]

كما نجد ذكر لبعض الفنانين والشخصيات المعروفة في المجتمع أمثال نجيب محفوظ، عمر دياب ،وربطها بالأحداث الواقعة في الجزائر.

---

(1) الطاهر وطار :الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء ،ص(30)

(2) الطاهر وطار :الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء ،ص(37)

(3) الطاهر وطار :الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء ،ص(21)

4-الصورة الفنية :

تجسدت في رواية الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء فنقسمها إلى قسمين :

عنصر محلي ،عنصر أجنبي

1-العنصر المحلي :

هيمنة الولي الطاهر بفوزه وزواجه من بلارة الجزائر العميقة .

لقد تم التطرق إلى هذا العنصر في الصفحات السابقة بإسهاب كبير باعتبار أن بلارة هي صورة للجزائر العميقة .

2-العنصر الأجنبي (الخارجي):

هيمن فيه بوش على البترول في العراق ،هذه الصورة تجسدت في لوحة فنية عبارة عن سحابة كثيفة وسوداء عابرة للبلدان العربية متجهة من مركزها العراق في الشرق العربي إلى الغربي بلاد بلارة الجبلية الريفية .

وهذا ما تجسد في الرواية في قوله "شاهدنا كتلة ضخمة من السواد الجامد ،وبدت الكتلة في أبعادها الثلاثة ،مرة في شكل جلد بعير ومرة في شكل قربة ،ومرة في شكل حبة بلوط كبيرة ..."[1] .

يصور لنا الكاتب البترول على شكل كتلة سوداء إذ من خلالها شنت حرب الخليج بين العراق والأمريكان بتصوير فني صاحبه وصف (نفط)ومنحى جغرافي لهذه الكتلة أي النفط حيث يذكر الدول الغنية بهذه المادة الطبيعية من السودان وشمال العراق.

---

[1] الطاهر وطار :الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء ،ص(42-43).

خاتمة

الخاتمة:

قراءتي لرواية الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء متعتني بلغتها وصورها و أيقونتها وشخصياتها ولوحتها الفنية إذ يفوز الشيخ الولي الطاهر بالزواج الرسمي مع بلارة الجزائر العميقة بحيث انتهيت إلى استنتاج ما يلي :

1-إن مفهوم الأيقونة لا يمكن حصره لأنها تشمل الرمز والعلامة.

2-هناك تقارب بين المصطلحات الأيقونة والرمز والصورة الفنية .

3-جاءت الرواية مثقلة بالأيقونات والرموز ودلالاتها التي توحي الى المعنى الحقيقي في الرواية.

4-جعل الطاهر وطار في روايته "الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء" من الأيقونة مكونا كشف من خلاله مجموعة من القضايا التي عاشها العالم العربي .

5-جاءت الرواية في سرد أحداثها منقسمة إلى حدثين أساسيين :

حدث مشرقي تحديدا بلاد العراق وحرب صدام حسين بسحابة كثيفة قادمة من المشرق العربي إلى مغربه حيث تحجز السماء والضوء وتوحي بالبؤس والألم والحسرة عن حرق آبار البترول في العراق ،كما شاركت في هذا الحدث نخبة من الشخصيات رفيعة المستوى السياسي والإعلامي العربي والأجنبي بما فيها الإسرائيلي .

والحدث الثاني هو قدوم الولي الطاهر إلى المعاضيد لطلب يد بلارة من اجل الزواج العرفي والقبلي والإداري البلدي والديني ألمسجدي ، غير انه لم يدخل بها حيث تركها في الطابق السادس في عمارته المتكونة من سبع طوابق ويصعد هو شخصيا إلى الطابق السابع حيث مقامه الزكي .

وبهذا تتجلى رؤية الطاهر وطار مرتين انهزام صدام حسين في حربه ضد بوش وانهزام الديمقراطية سنة ألفين واثنتا عشرة ميلادي .

قائمة

المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

أولا: المصادر

1- الطاهر وطار : الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء ، موفم للنشر والتوزيع ،2007،الجزائر.

ثانيا: المراجع:

1- احمد مطلوب :معجم النقد العربي القديم ،ج2 ، ط1 ،طباعة ونشر دار الشؤون والثقافة العامة ،سنة 1989 ،بغداد .

2- امبيرتو إيكو :العلامة ،ترجمة سعيد بن كراد ،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،ط2 ،سنة 2010 المغرب.

3-امبيرتو إيكو :حاشية على اسم وردة ،ترجمة سعيد بن كراد ،دار كرم الله للنشر والتوزيع 16شارع لويس موري توحي حي البدر القبة،الجزائر.

4- باختين :الكلمة في الرواية ،ترجمة يوسف حلاق ،ط1 ، وزارة الثقافة ،سنة 1988،دمشق .

5-بن قرين عبد الله :محاضرات النقد الحديث والمعاصر ،مطبوعة جامعة المسيلة ،سنة 2012 .

6-بن قرين عبد الله: محاضرات النقد الأدبي الحديث، جامعة محمد بوضياف،2016.

7- الجوهري :الصحاح ،ج6 ،الرواية الأساسية .

8-خيري دومة :القصة الرواية المؤلف ،دراسات في نظرية الأنواع الأدبية المعاصرة،ط1 ،دار الشرقيات للنشر والتوزيع ،سنة 1997.

9-روجر آلان :الرواية العربية ،ترجمة إبراهيم حصة المنيف ،المجلس الأعلى للثقافة ،سنة 1997 .

10- رولان بارت :مبادئ في علم الدلالة ،ترجمة محمد البكري ،دار الشؤون الثقافية العامة ،سنة 1986.

11- سعد علوش :معجم المصطلحات الدبية المعاصرة ،ط1 ،دار الكتاب اللبناني ،الدار البيضاء سوشبريس ،سنة 1985 بيروت .

12- سعيد الورقي :اتجاهات الرواية العربية المعاصرة،دار المعرفة ،الجامعة المصرية،سنة1988،مصر.

13- سعيد بن كراد وآخرون :مجلة عالم الفكر(السيميائيات) ،عدد 3،مجلد 33 ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ،سنة مارس 2007 ،الكويت .

14- سعيد علوش :معجم المصطلحات الادبية المعاصرة .

15- سيزا قاسم نصر حامد أبو زيد :مدخل إلى السيميوطيقا ،أنظمة العلامات في اللغة و الأدب والثقافة ،منشورات عيون المقالات، ط1 ،الدار البيضاء ،سنة 1987،المغرب.

16- عبد المالك مرتاض :في نظرية الرواية،سلسلة عالم المعرفة ،عدد240،ديسمبر 1998.

17- غولدمان :الرواية والوقائع :ترجمة رشيد بن حدود،ط1 ،قرطبة للطباعة و النشر ،سنة 1988 .

18- محمد الخطيب :الرواية والواقع ،ط1 ،دار الحداثة ،سنة 1981 ،بيروت.

19- محمد الدغمومي :الرواية المغربية والتغير الاجتماعي ، مطابع إفريقيا الشرق ،سنة 1991 .

20- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي:مختار الصحاح ،ط1،المكتبة العصرية للطباعة و النشر ، سنة1996 ، بيروت .

21- محمد شاهين : آفاق الرواية (البنية والمؤثرات)،منشورات اتحاد الكتاب العرب ،سنة2001 ،دمشق .

22- محمد فائق :دراسات في الرواية العربية ،دار الشبيبة للنشر والتوزيع ،سنة 1978.

23- معن زيادة :الموسوعة الفلسفية العربية ،معهد الانماء العربي ،ط1 ،بيروت ،سنة 1986 ، لبنان .

24- وادي طه : دراسات في نقد الرواية ،الهيئة المصرية العامة للكاتب ،سنة 1989،القاهرة.

ثالثا: المخطوطات (مذكرات):

25- صيد دليلة:مظاهر الواقعية في الرواية الجزائرية(عند الطاهر وطار)، مخطوط،جامعة المدية،2008.

رابعا: مواقع انترنت:

26- - www.taher wattar.com

فهرس

المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر و عرفان	/
إهداء	/
مقدمة	أ - ب
مدخل: الطاهر وطار وروايته	
تقديم الكاتب	04
أهم أعماله	06
ملخص الرواية	08
فك شفرة العنوان	10
التحليل السيميائي للغلاف	10
الفصل النظري: مفاهيم النقد الأدبي للرواية والأيقونة	
أولا: تعريف الرواية لغة واصطلاحا	13
عند الغرب.	15
عند العرب.	17
ثانيا: تعريف الأيقونة	19
الأيقونة.	19
الرمز.	21
العلامة.	23
الصورة الفنية.	24
الفصل التطبيقي: الأيقونة في رواية"الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء"	
الأيقونة.	28
الرمز.	32
العلامة.	35
الصورة الفنية.	38
الخاتمة	40
الملخص	41
قائمة المصادر و المراجع	/

الملخص:

الأيقونة في رواية "الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء " موضوعي تناول مسألة نقدية أدبية تقنية تمثلت في الأيقونة ،حيث الإبداع الروائي المعاصر ،معتمدة على رواية معاصرة عالجت الأيقونة بمستوى فني وسردي عال.

رواية "الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء" هي رواية شابة جزائرية في عهد الدراسة "بلارة" رسمت لنا الفتاة التي تتزوج الشيخ في أيقونة دالة على الجزائر العميقة في تصوير فني للطوابق السبع في صياغة التاريخ عبر "بلارة"،وفي الحدث الثاني حدث مشرقي تحديدا بلاد العراق وحرب صدام حسين مع بوش ،فالرواية تحمل دلالات تاريخية وسردية ووصفية في حالة فترة من الزمن على غرار الحروب (حرب الخليج) أعطى منحى آخر في تقوية روايته.

الكلمات المفتاحية: الأيقونة،الرواية، الولي الطاهر.

Résumé:

EL AIKONNA dans le roman " le saint wali lève ses mains au ciel " est un thème s'intéressent à une problématique critique littéraire technique représentant l'icône ou existe la création romanesque moderne, se basant sur une narration élevée.

Un niveau artistique et narratif élevé.

le roman " le saint wali lève ses mains au ciel " est l'histoire d'une jeune fille algérienne au temps des études sous " Belarra " . nous à dessiné la fille épousant un vieux dans une AIKONNA symbolisant l'algerie profonde imagerie artistique des sept étages en représentant l'histoire à travers Belarra .

Dans la deuxième scène le seconde événement une actualité orientale, en Irak précisément la guerre de Saddam Hussein avec Bush.

Donc, le roman englobe des signification historique narratives et descriptives dans la situation d'une période de temps comme les guerre a tourin autre tournant au renforcement de son roman.

Les mots clés: El Aikonna, le roman, le saint wali.